

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 197 @ ولقائه وقيل في الرهبان لأنهم يتعبدون ويظنون أن عبادتهم تنفعهم وهي لا تقبل منهم وفي قوله يحسبون أنهم يحسنون تجنبس وهو الذي يسمى تجنبس التصحيف ! 2 2 ! أي ليس لهم حسنة توزن لأن أعمالهم قد حبطت ! 2 2 ! هي أعلا الجنة حسبما ورد في الحديث ولفظ الفردوس أعجمي معرب ! 2 2 ! أي تحولا وانتقالا ! 2 2 ! الآية إخبار عن اتساع علم الله تعالى والكلمات هي المعاني القائمة بالنفس وهي المعلومات فمعنى الآية لو كتب علم الله بمداد البحر لنفذ البحر ولم ينفذ علم الله وكذلك لو جاء ببحر آخر مثله وذلك لأن البحر متناه وعلم الله غير متناه ! 2 2 ! أي زيادة والمدد هو ما يمد به الشيء أي يكثر ! 2 2 ! إن كان الرجاء هنا على بابه فالمعنى يرجو حسن لقاء ربه وأن يلقاه لقاء رضا وقبول وإن كان الرجاء بمعنى الخوف فالمعنى يخاف سوء لقاء ربه ! 2 2 ! يحتمل أن يريد الشرك بالله وهو عبادة غيره فيكون راجعا إلى قوله يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد أو يريد الرياء لأنه الشرك الأصغر واللفظ يحتمل الوجهين ولا يبعد أن يحمل على العموم في المعنيين والله أعلم .

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث .

وأوله سورة مريم